في أول أيام عيد الفطر: غزة اتشحت بالسواد والأطفال بالأكفان البيضاء

غزة ـ «القدس العربي»: اتشحت غزة بالسواد في يوم عيد الفطر المبارك، ووُضع أطفال ورجال ونساء سقطوا في هجمات إسرائيلية في أكفان بيضاء، بدلاً من الملابس الجديدة. وبدلًا من التهاني المعتادة وزيارات العيد، عاش السكان، وفي مقدمتهم مئات آلاف النازحين، في ترقب وخوف.

وبدلاً من تكبيرات العيد المعتادة، التي كانت تصدح من مكبرات المساجد منذ الساعات الأولى لفجر العيد، علت أصوات القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي.

وغرب مدينة خان يونس جنوب القطاع، ظهرت طفلتان شقيقتان استشهدتا في الغارة على خيمة النزوح، في صور تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي، وهما ترتديان ملابس جديدة، وقد تغير لون الثياب من الدماء التي نزفت من جسديهما، وفي إحدى الصور ظهرت إحداهما وبجوارها والدها الذي قضى في الغارة، وهو يمد يده إليها، وفيها نقود "العيدية".

وهذا هو عيد الفطر الثاني، والثالث مع الأضحى، الذي يمر على سكان قطاع غزة فيما آلة القتل الإسرائيلية تعمل فيهم إبادة، تحت نظر العالم ودعم دول تمد إسرائيل بالسلاح والمال.

وتقول أم حسن لقان، وهي أم لخمسة أطفال فقدت منزلها ومعه زوجها في قصف على منطقة الشيخ ناصر في مدينة خان يونس: «كنا ننتظر العيد لنفرح مع أطفالنا، نجهز لهم الملابس الجديدة، ونصنع الحلويات. الآن، نحن نعيش في خيمة، لا نملك شيئاً. كيف سنفرح بالعيد وأحبابنا تحت التراب؟».